@ 509 @ (^ لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرىء منهم ما اكتسب من الإثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم (11)) * * * * ولكني كنت أظن أنه يرى رؤيا ، فلما تغشاه الوحي لم أفزع لما علمت أني بريئة ، وا يعلم ذلك ' . .

وفي بعض الروايات : أن أبوي كادت نفسهما تخرج خوفا ، فلما سرى عن رسول ا قال : ' أبشري يا عائشة قد أنزل ا تعالى براءتك ، وتلا الآيات : (^ إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم) فقال لي أبي : قومي إلى رسول ا ، وقالت أمي : قومي إلى رسول ا ، فقلت : لا أقوم ولا أحمد إلا ا ، فإن ا تعالى أنزل براءتي ' . .

قوله تعالى : (^ إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم) الإفك هو أشد الكذب ، وإنما سمي إفكا لأنه مصروف عن الحق . وقوله : (^ عصبة منكم هؤلاء العصبة هم : عبد ا بن أبي بن سلول ، ومسطح بن أثاثة ابن خالة أبي بكر ، وحسان بن ثابت ، وحمنة بنت جحش زوجة طلحة بن عبد ا أخت زينب ، ونفر آخرون ، والعصبة العشرة فما فوقها . .

وقوله : (^ لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم) هذا خطاب لعائشة وصفوان بن معطل فإنهم قذفوهما جميعا ، وقال بعضهم : هو خطاب لعائشة ولأبويها والنبي وصفوان ، ومعنى الآية : لا تحسبوه شرا لكم ، يعني : هذا الإفك هو خير لكم لأجل الثواب ، وما ادخر ا لهم من ذلك . .

وقوله : (^ لكل امرىء منهم ما اكتسب من الإثم) أي : من الإثم بقدر ما اكتسب . .

وقوله : (^ والذي تولى كبره) . وقرىء : ' كبره ' ، وقرأ الأعرج : ' كُبره ' .

فقوله : (^ كبره) أي : إثمه . وقوله : ' كُبره ' . أي : معظمه ، قال الشاعر :